

# الداء والدواء 92 | المعاصي تنسي العبد نفسه وتزيل النعم -

## د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله لا مضل

له ويضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:13

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدي هدي محمد صلى الله عليه

واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:33

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نستكمل رحلتنا مع آآ هذا الكتاب مبارك كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء

الشافى. هو بيتحدث عن كيف يبرأ المرء - 00:00:53

وكيف يتعافى من مرض ادمان المعصية. السؤال ان في واحد مدمن لمعصية توبقه وتهلكه وهو يعرف ذلك ولا يستطيع منها فكاكا

فاعياه هذا الحال فيريد ان يتخلص من هذا الداء ده الداء وابن القيم رحمه الله لما وصله السؤال ده بدأ يصنف هذا الكتاب يعني

جوابا - 00:01:13

في هذه المسألة دواء لهذا الداء. وصلنا الى ذكر اه من دواء ادمان المعصية ان يدرك العبد اثر العقوبات التي تترتب على هذه المعصية.

وابن قيم اطال النفس جدا في - 00:01:43

هذا الباب وقسمه لفصوله. وصلنا الى فصل ومن عقوباتها يعني ومن عقوبات الذنوب والمعاصي. ولكن انت يا مدمن كن على ذكر من

ان المعصية سيلحقك منها عقوبة شديدة منها انها تنسي العبد نفسه. فاذا نسي نفسه اهملها وافسدها واهلكها - 00:02:03

فان قيل كيف ينسى العبد نفسه؟ واذا نسي نفسه فاي شيء يذكر؟ وما معنى نسيان نفسه. يقول من العقوبات ان الانسان اللي بيستمر

على معصية ويدمنها انه بيعاقب بانه بينسى نفسه. وبعدين - 00:02:32

قام قال دي مسألة ايه هو ازاي واحد ينسى نفسه طب لو واحد نسي نفسه هيفتكر ايه؟ قيل نعم ينسى نفسه اعظم نسيانه. قال

تعالى محذرا عباده ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم - 00:02:52

فاسقون دي في سورة ايه؟ سورة الحشر. فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وانساهم انفسهم. كما قال تعالى نسوا الله فنسيهم. دي سورة

ايه؟ توبة. يبقى اللي هينسى ربنا يعني ايه ينسى ربنا - 00:03:12

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم. مين اللي نسوا الله؟ الآية السياق كان بيتكلم على ثلاث اصناف اليهود اللي

هي سورة الحشر يعني. اليهود نسوا الله عز وجل ولم يوفوا بعهدهم وكفروا برسله - 00:03:32

تلوهم وكفروا بالكتب. والطائفة الثانية اللي ذكرت في سورة الحشر المنافقون. نسوا الله فآظهروا ايمان وابطال الكفر. والطائفة الثالثة

الي ذكرت في سورة الحشر المنتكسون. كمثل الشيطان اذ قال الانسان ايه؟ اكفر. ده مسال للعابد اللي انتكس بعد ما كان من اهل

العبادة. واهل آآ الاستقامة - 00:03:52

فانتكس فصار حاله الى ما ذكره الله عز وجل من الكفر. ولا تكونوا كالذين نسوا الله عامة المفسرون يقول لك نسوا الله يعني نسوا

امرهم ونسوا ان يقوموا بطاعة تركوا. النفس هنا معناه مش اللي هو ضد التذكر. لأ معناه الترك والاهمال. عشان كده هيعاقبوا عليه. ان -

00:04:22

اللي هو ضد التذكر ده من عوارض الاهلية. ان الله رفع عن امته الخطأ والنسيان واه ما استكروها عليه. لا مش ده النسيان. النسيان في الاية الترك والاهمال والاعراض وعدم الاهتمام وعدم الالتفات. يبقى يا ايها الذين - [00:04:42](#)

لا تكونوا كالذين نسوا الله. حد بقى من اي الاصناف دولت؟ نسوا الله. عوقبوا بايه لما تركوا امر ربنا؟ ولما اهملوه اما اعرضوا ولم يلتفتوا اليه. عاقبهم بانه انساهم انفسهم. هنشوف بقى تفصيل يعني ايه انساهم انفسهم دلوقتي. معنا هنا من ضمن الحاجات -

[00:05:02](#)

اللي زكرها اه الامام السيوطي في التفسير وهو بيفسير الاية ديت بيقول عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر اكرم الصديق رضي الله عنه وابن كثير قال على الحديث ده اسناده جيد. خطبة لابي بكر بس مؤثرة جدا بتتكلم في المعنى ده.

[00:05:22](#) بيقول ايه -

اعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه. فان استطعتم ان ينقضي الاجر وانتم على حذر فافعلوا. ولن تستطيعوا ذلك الا بالله. وان اقواما جعلوا اعمالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم. فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم -

[00:05:42](#)

اولئك هم الفاسقون. اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم. ووردوا على ما قدموا اين الجبارون الاولون؟ الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط. قد تحت الصخر والاكام. هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه. ولا يطفى نوره. استضيئوا منه ليوم -

[00:06:12](#)

قلمة واستنصحو كتابه وتبيناه فان الله قد اثنى على قوم فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله. ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله. ولا خير في من يغلب غضبه احد - [00:06:42](#)

الماء ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم. موعظة جميلة وبليغة من ابي بكر رضي الله عنه يحض الناس فيه على ان يلتفتوا الى مصالحهم ولا يكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. ابن القيم بيقول ايه بقى؟ بيقول - [00:07:12](#)

فعاقب سبحانه من نسيه عقوبتين. احدهما انه سبحانه نسيه. اللي هي سورة التوبة. نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون.

نسوا الله فنسيهم. النسيان المثبت في الاية ديت ليس هو النسيان - [00:07:32](#)

في اية سورة طه اية سورة اه مريم وما كان ربك نسيا. النسيان هنا بقى ايه معنى ان ربنا نسوا الله فنسيهم. يعني ايه نسيهم؟ يعني

خلى بينهم وبين توت. تركهم وانفسهم. لم يحطهم برعاية - [00:07:52](#)

ولم يرزقهم التوفيق والهداية. تركهم تخلى عنهم. تخلى عن نصرتهم وعن هدايتهم. وكذلك في العقوبة في نسال الله العافية والله. ان

من المعاني ديت ان الانسان اذا دخل النار من الكفار ينسى - [00:08:12](#)

فالיום ايه؟ نساك كما نسيتم لقاء يومكم هذا. نسال الله العافية. يبقى اول عقوبة انه سبحانه وتعالى نسيهم والثانية انه انساه نفسه.

وهيبتي يشرح لنا يعني ايه نسيان العبد نفسه. قال ونسيانه سبحانه للعبد اهماله - [00:08:32](#)

تركه وتخليه عنه واضاعته. تخيل لو ربنا ضيع واحد حقق او توفيقه او تخلى عن نصرته وعن حفظه ورعايته. ابن القيم بيقول لك ايه

بقى؟ فالهلاك ادنى اليه من الى الفم. شف اليد للفم قريبة ازاى؟ الهلاك ادنى يعني اقرب لمن تخلى الله عن نصرته وترك حفظه وريعته

ادنى من من - [00:08:52](#)

اليد للفم. طيب ايه معنى نسيان العبد نفسه؟ قال اما انسائه نفسه فهو انسائه لحظوظها عالية خد بالك من دي بقى نسيانه نفسه

يعني ايه؟ اول حاجة نسيانه لحظوظه لحظوظها العالية واسباب سعادتها - [00:09:22](#)

الحها وصلاحتها وما تكمل به. ينسيه ذلك جميعه. فلا يخطره بباله. ولا يجعله على ذكره ولا يصرف اليه همته فيرغب فيه. فانه لا يمر

بباله حتى يقصده ويؤثره. يبقى اول حاجة في معنى - [00:09:42](#)

ربنا العبد نفسه يعني ايه ينسي نفسي؟ يعني المشاريع اللي بلسمها لنفسي مش مشاريع الآخرة. الطموحات اللي عندي والايادات اللي

عندي والهمة والطموح ما ليش دعوة بالآخرة خالص. ممكن افكر في مشروع مادي. ممكن افكر ازاى احصل وجاهة؟ ازاى احصل

منصب؟ ازاى انتقم من - 00:10:02

فلان ازاى ياخذ حقي من علان ازاى ارفه عن نفسي ازاى استمتع ازاى اخرج ازاى اسافر ازاى اشترى ازاى اقتنى عمال افكر في كل حاجة حاجة الا الحاجة اللي فيها مصلحتي في الآخرة. مصروف عنها ما بتخطر ليش بال خالص. مصروف عنها اصلا. عشان كده

بيقول لك ايه - 00:10:22

نقولها تاني ينصح حظوظها العالية واسباب سعادتها وفلاحها وصلاحها وما تكمل به. اسباب السعادة والفلاح والصالح اللي هو التقوى والرعاية والايمان والعمل الصالح. فلا يخطره بباله. يعني ما يخطرش في بال العبد اصلا اي حاجة تتعلق بالآخرة - 00:10:42  
ولا يجعله على ذكره ولا يصرف اليه همته فيرغب فيه. فانه لا يمر بباله حتى يقصده ويؤثره. ده معنى مؤلم اوي يا اخوانا مؤلم جدا ان الانسان يعاقب العقوبة دي. يبقى عايش في الدنيا ما بتخطرلوش على بال ان هو يكون من اهل الآخرة. ولا انه تنبعث - 00:11:02  
عايز تلمسه لامر الآخرة لا في علم ولا في عمل ولا في دعوة ولا في جهاد ولا في صبر ولا في ممانعة ولا اي حاجة خالص. بص عبد في

الدنيا عبد للدنيا مطحون فيها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حمار - 00:11:22

بالنهار يكدح طيلة النهار كدح البهائم. ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. خلاص؟ كل جعفري جواز حمار السخط بالاسواق حمار بالنهار جيفة بالليل عليم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة. هي دي المشكلة - 00:11:42

يبقى فالح في كل حاجة الا في امر الآخرة الا فيما ينفعه في آخرته. مشكلة كبيرة. طب وياه كمان معنى ان ينسى العبد نفسه وايضا فينسيه عيوب نفسه ونقصها وافاتها فلا يخطر بباله ازالته - 00:12:02

اصلاحها دي مشكلة ثانية غير الاولانية ان الانسان يغفل عن عيوبه دايمًا واخذ باله من النقص اللي عند الناس. يرى احدكم كوم القذى في عين اخيه ولا يرى الجذع في عينه مستعرضة. شف المثال النبوي حديث. القذى اللي هو العثرة - 00:12:22

الصغيرة دي. شف انت بتيجي تشرب مية ساعات يبقى فيه عفرة كده. لو الكوباية بيضا او كوباية لها لون بيبان العفرة الصغيرة دي. ترابة صغيرة كده ده اسمه القذرة. وده اللي ناس متعايشة به - 00:12:42

يقول لك بقى انت شايف القذر في عين اخوك. ايه ده ده في حاجة واحد على عشرة من الملي موجود في غير حلو. شفت انت مركز معه ازاى ومع عيوبه - 00:12:52

طب انت بقى ولا يرى الجزع جذع شجرة قد كده في عينه مستعرض. ليه؟ ما هو دي من الافاء لانه لانه دي عقوبة اصلا لما تلاقي

واحد فينا دايمًا شاغل باله بعيوب الناس. ودي على فكرة بتكون على مستوى الفرض والجماعة. فرض شاغل - 00:13:02

بعيوب الناس. فلان عنده وفلان وده عمل وده خلى وده سوى. وده ابتدع وده ما ابتدعش وده جاهل وده ما عندوش وده متعنت وده متساهل ده كل الناس وحشة. وفيه جماعات كده. جماعة احنا حلوين. ما فيش حد زينا في الدنيا. احنا احسن ناس في العالم. وبقية

الناس كلهم وحشين - 00:13:22

تعال بقى اما اجبهم لك واحد واحد. دول عملوا كذا ودول عملوا كذا ودول سوا كذا. ايه ده! ايه ده! ده ده عقوبة. اما الواحد يوصل المرحلة دي يبقى معاقب سواء بقى على مستوى الفرد او على مستوى الايه؟ ده معاقب ده واحد عوقب بانه زي ما ابن

القيم بيقول لنا ينسى عيوب نفسه ونقصها - 00:13:42

وافاتها فلا يخطر بباله ازالته واصلاحها. طب انا عندي عيوب في النفس انا انا عندي كسل. انا عندي فتور انا عندي بخل انا عندي شح انا عندي آآ لهو انا عندي اي عيب من عيوب النفس بقى. عندي طمع عندي شره عندي اي حاجة. ناسي كل ده. مش شاغل بالي غير

بايه - 00:14:02

بان انا شاغل بالي بالناس. وده في الحقيقة نوع من الاعجاب بالنفس. ونوع من الشعور بالكمال الزائف. ونوع من الرضا عن النفس.

امال لما تفرغ للناس ليه لان خلاص انا خلصت من اللي عندي مش مش محتاج. عمال ابص في ورقة غيري. بص في ورقتك. انت ما

بينك وبين الناس. بص في ورقتك. انشغل بنفسك. دي - 00:14:22

شف العقوبة الثالثة وايضا معنى نسيان العبد نفسه ان ينسيه امراض نفسه وقلبه والامها فلا يخطر بقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة

عللها وامراضها التي تؤول به الى الفساد والهلاك. فهو مريض مثخن بالمرض - [00:14:42](#)

ومرضه مترام به الى التلف ولا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته وهذا من اعظم العقوبة العامة والخاصة زي ما قلت لك في عيوب النفس كده ما اناش شاغل بالي بها اصلا فما نيش عارفها فمش هعالجها وهفضل طول عمري شخص وحش. نفسي خبيثة -

[00:15:02](#)

ابقى عندي سبعين سنة وهي هي الامراض اللي بقى لها خمسين سنة معي من اول ما تديننت وانا عندي عشرين سنة. ليه؟ لاني ما ناش عارف ومش معترف بها ومش منشغل ان انا اصلحها. نفس القصة عنده امراض قلوب. مرض القلب هو بيقول ايه؟ امراض القلب

والام القلب - [00:15:22](#)

نفس عنده رياء عنده آآ سوء ظن بالله عز وجل. عنده جزع عنده ريبة او ريب في قلبه. عنده آآ عجب عنده كبر اي مصيبة من مصايب القلب والنفس. ولا يشعر بها ولا يلتفت اليها ولا يسعى في مداواتها. طب بيتألم الم شديد - [00:15:42](#)

من فقدان التوفيق ومن القرب من الله ومن عدم التوفيق. ومن الفسق اللي هو فيه. لا يسعى لمعرفتها ولا لعلاجها. شف بقى فلا يخطر بقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة عللها وامراضها التي تؤول به الى الفساد والهلاك. هيهلك وهيموت من المرض وهو مش ملتفت

لنفسه - [00:16:02](#)

دي عقوبة يا اخوانا ولا مش عقوبة؟ دي عقوبة كبيرة جدا عشان كده ابن القيم بيقول ايه بقى وهذا من اعظم العقوبة العامة

والخاصة. ونسأل الله العافية بيقول فاي عقوبة اعظم ممن اهمل نفسه وضيعها ونسي مصالحها - [00:16:22](#)

وداءها ودواءها واسباب سعادتها وفلاحها وصالحها وحياتها الابدية في النعيم المقيم. عقوبة جديدة قولي بقى ومن تأمل هذا الموضع

دي بقى زي واحد ماسك مكبر صوت كده وعمال ينادي فينا فوقوا انتبهوا - [00:16:42](#)

تيقظوا تذكروا قولي بقى ومن تأمل هذا الموضع تبين له ان اكثر الخلق قد نسوا انفسهم حقيقة وضيعوها واضاعوا حظها من الله.

وباعوها رخيصة بثمن بخس اي عالجبن وانما يظهر لهم هذا عند الموت. ويظهر كل الظهور يوم التغابي - [00:17:02](#)

يبقى هنا حقيقتين العقل ان العبد معزم الخلق ضيعوا نفسهم ونسوا انفسهم حقيقة وضيعوها واضاع حظها من الله. طب ليه كلنا مش

حاسين؟ طالما ان اكثر الخلق كده لان الحقيقة ادراك هذا الضياع وهذا الغبن - [00:17:32](#)

لا تحصل الا عند خروج الروح. عند الموت. وتتكامل الصورة امتى؟ في يوم التغابي. ربنا سماه كده ثم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم

التغابن. ربنا سبحانه وتعالى اكثر من ذكر الاسماء يوم القيامة - [00:17:52](#)

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يوم التغابن. يوم الجمع. آآ يوم عبوس قمطرير. يوم عقيم خلاص؟ يوم عسير كل بقى الاوصاف بتاعة

يوم القيامة دي كل اسم لليوم القيامة ووصف ليه بيضيف لك معنى فركز - [00:18:12](#)

فيه فيقول ويظهر كل الظهور يوم التغابن يوم يظهر للعبد انه غبن في العقد الذي عقده نفسي في هذه الدار والتجارة التي اتجر فيها

لميعاده. فان كل احد يتجر في هذه الدنيا لآخرته - [00:18:32](#)

فالخاسرون الذين يعتقدون انهم اهل الربح والكسب. مين دولت؟ اللي بيتاجر في الدنيا وخسران ومغبون وهالك ومش حاسس. مين

دولت؟ اشتروا الحياة الدنيا. وحظهم فيها ولذاتهم وباعوا ايه بقى ايه التمن اللي دفعوه؟ بالآخرة. وحظهم فيها. فاذهبوا طيباتهم في

حياتهم - [00:18:52](#)

واستمتعوا بها ورضوا بها واطمأنوا اليها وكان سعيهم لتحصيلها. فباعوا واشتروا واتجهوا وباعوا اجلا بعاجل. ونسيئة بنقد وغائبا

بناجز. وقالوا هذا هو الحزم. ويقول احدهم خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحلي. ده بيت الشعر بتاع

مين؟ بتاع المتنبي - [00:19:22](#)

كان بيمدح سيف الدولة فيقول لها بقى ما تشغليش بالك غير بسيف الدولة بقى ده اللي قدامك ما تشغلوش بالك بحاجة تانية غايبة

عنك. خذ ما تراه اي من فضائله. ودع شيئا - [00:19:52](#)

ان سمعت به ففي طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل يعني في طلوع الشمس اللي انت شايفها ديت ما يغنيك عن سائر الايه؟ الكواكب

اللي انت مش عارفها. فالناس ماشية بالمبدأ ده - 00:20:02

اچيني النهاردة وايه موتني بكرة انا عايش النهاردة فكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمي. اعمل اللي انت عايزه طالما تروح لربنا وبعدين بيقول وكيف ابيع حاضرا ده مبدأهم يعني كيف ابيع حاضرا حاجة شايفها نقدا - 00:20:12

مشاهدا في هزه الدار بغائب نسيه انشى يعني مؤجل في دار اخرى غير هذه. وينضم الى ذلك الايمان وقوة داعي الشهوة ومحبة العاجلة والتشبه ببني الجنس عد معايا بقى مش بيقول لك ابن القيم ده طبيب بارع وربنا فتح عليه جدا في الكتاب ده بيقول

الكارسة ان ليه اكثر الناس خسروا خسران مبين - 00:20:32

وقعوا في الغبن الفاحش وهيبانلوهم الكلام ده يوم القيامة قال اربع اسباب دلوقتي اول سبب ان هم ايه ان هم باعوا حاضر ونقد

بغائب اللي هو بقى قل له قال له ايه؟ هنشترى الدنيا ونبيع الاخرة. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا - 00:21:02  
بالاخرة. ايه بقى؟ فما ربحت تجارته وما كانوا مهتدين. دولت مشكلتهم كبيرة اشترى الدنيا وباع الاخرة. التمن بتاعه انه باع الاخرة.

دي علشان كده كنا بنقول لاخوانا يقول لك وانت مش عايز لأ عايزك احسن دكتور في الدنيا - 00:21:22

مهندس في الدنيا عايزك احسن تاجر وافضل تاجر واغنى تاجر بشرط واحد شرط واحد ما يكونش التمن دينك ما يكونش تمن اخرتك هو دي صعبة يا اخواننا! هو المعادلة دي صعبة! طب لو انا خيرت بقى اختار ايه؟ ما فيش فرصة لاختيار. هو اختيار -

00:21:42

واحد دينك دينك فانما هو لحملك ودمك. دينك دينك فانما هو لحملك وده ما فيش خير ثاني. مسموح به قال اول سبب ايه؟ ان هم

باعوا ناس آآ حاضرا بغائب وآآ نسيئة بنقد - 00:22:02

واجلا بعجل. باعوا الكلام ده خلاص؟ غائبا بحاضر. طيب الثاني سبب ايه؟ ضعف الايمان. ايه اللي خلاهم يضيعوا الضياع ده بقى ويهلكوا الهلكة ديت ويخسروا الخسران ده. ثاني حاجة ضعف الايمان. وضعف الايمان ده اللي هو ايه؟ اللي هو الايمان قول وعمل.

قول في القلب - 00:22:22

في القلب واللسان والايه؟ والجوارح. قول في القلب واللسان وعمل في القلب واللسان والجوارح. الايمان ده ضعف. بسبب ايه؟ قلة الطاعات وكسرة المعاصي الامام ده نزل ضعف فضعف الايمان ده خلاهم يخسروا الخسران ده ويبيعوا الدنيا ويبيعوا الاخرة يشتروا

دنيا - 00:22:42

الحاجة الثالثة قوة داعي الشهوة الانسان فطر على انه فيه شهوات معينة يحبها زين للناس حب الشهوات من النساء بنين والقناطير

المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآل - 00:23:02

دي يقوى الداعي لها ويضعف بحسب. شباب الانسان وشيخوخته. بحسب قوة الانسان وضعفه. بحسب يساره واعصاره حسب مرضه وصحته. كل دي عوامل بتأثر. فلما يضعف الايمان ويقوى داعي الشهوة. ويبيع الانسان الاتي - 00:23:22

اللي هو الاخرة بالدنيا اللي هي الايه؟ العاجل. قال كمان سبب ومحبة العاجلة انه يحب الدنيا. يحب الدنيا بها قوي. قلبه بيبقى كله

ارتباط بالدنيا. لا يفكر الا فيها ولا يلتز الا بذكرها ولا يتحدس الا عنها. هي دي اللي مالية عليه حياته - 00:23:42

والحاجة الخامسة التشبه ببني الجنس. عامة المجتمع كده كل الناس اللي حواليا كده قرايبي كده. اهلي في كده جيرانى كده زمائلي في الشغل كده الناس اللي اعرفهم على الفيسبوك بيعملوا كده الناس اللي معي على الواتس بيعملوا كده اשמعنى انا يعني اللي

هيخالفهم انا همشي معهم - 00:24:02

بيقول فاكثر الخلق في هزه التجارة الخاسرة التي قال الله سبحانه عن اهلها اولئك الذين او الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم

العذاب ولا هم ينصرون. وقال فيهم فما ربحت تجارتهم وما كانوا - 00:24:22

مهتدين فاذا كان يوم التغابن ظهر لهم الغبن ويتقال الغبن والغبن بالفتح والضم. ظهر لهم الغبن في هزه التجارة فتقطع عليها النفوس حسرات. يوم التغابن التفاعل. يعني بين طرفين. عشان كده قال لك ان - 00:24:42

التغابن ده ليه اتسمى التغابن؟ لان اهل الايمان يغبنون او اهل الجنة يغبنون اهل النار. اشتروا الجنة وخذوا مقاعد اهل النار اللي



في الجنة والعكس والتائبين خدوا منهم ايه؟ النار وخذوا مقاعدهم في النار. مش كل واحد له مقعدين؟ فلما يدخل الجنة هيبدل بمقعده في النار مقعد ثاني في الجانبين - [00:25:02](#)

بتاع مين بقى؟ بتاع واحد من اللي خلدوا في الدار. نسأل الله العافية. يبقى عشان كده يوم التغابن وقيل في التفسير بقى المعنى الثاني. التغابن هنا بمعنى الهلاك والخسران مش معنى - [00:25:22](#)

زي تبارك ما هي تبارك ديت ليست على معنى المفاعلة. انما هي اثبات الامر لله سبحانه وتعالى ايه؟ والبركة لله سبحانه وتعالى. يبقى المعنى ان ده يوم هلاك ويوم خسران بسبب ان كل واحد بيعاين بقى اللي شافه عشان كده المعنى ده يكون ايه بقى؟ ان اهل الايمان خسروا خسروا ايه؟ زيادة - [00:25:32](#)

جت في الجنة ورفعت درجة ديت واهل النار خسروا والعياذ بالله الخسران المبين. الا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. دول الصنف الاول. بيقول واما الرابحون فانهم باعوا ثانيا - [00:25:52](#)

لباق. فيه ناس ثانية في الدنيا مش كده. فيه ناس ثانية في الدنيا ربنا كسبهم. ونور بصيرتهم ووفقهم وهداهم. عملوا ايه؟ اما الرابحون فانهم باعوا ثانيا بلاق. الفان اللي هو الدنيا. والباقي الآخرة. وخسيسا بنفيس. الدنيا خسيصة. باعه الخسيس. واشتروها - [00:26:12](#)

والنفيس الآخرة. وحقيرا بعظيم. ما مقدار هذه الدنيا من اولها الى آخرها؟ حتى نبيع حظنا هنا من الله والدار الآخرة بها. فكيف بما ينال العبد منها في هذا الزمن القصير؟ الدنيا كلها - [00:26:32](#)

بتاعة الخلق كلهم بتاعة المليارات اللي عايشين دلوقتي. واللي من اول ما ربنا خلق ادم عليه السلام. ولحد يوم القيامة الدنيا دي كلها بتاعة الناس دي كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. انا بقى او انت كل واحد فينا نصيبه قد ايه من جناح البعوضة دي بقى؟ حط بقى كم على على المليار - [00:26:52](#)

دي كلها بقى بيقول ما مقدار هذه الدنيا؟ خلي بالك هو دلوقتي كطبيب بيعالج واحد مريض عنده ادمان للمعصية عمال يشتغل على المفاهيم بيقول له فوق انت لو ما فكرتش صح هتهلك. لو عدلت طريقة تفكيرك هتعدل سلوكك. هيتولد عندك ممانعة - [00:27:12](#) للباطل هيتولد عندك قوة مدافعة للزنب. هتقوى على ذلك اللي احنا كنا قلناها قبل كده. ايه هو التدين؟ او ايه هي التقوى؟ او ايه هي الاستقامة ثبات باعث الدين امام باعث الشهوات. ان يكون عندك جنود وعندك ملك اللي هو القلب ده قوي يقدر بالجيش اللي معه - [00:27:32](#)

تصد هجمات الشيطان واعوانه. لو وصلنا للمرحلة ديت انت كده ربحت. كل اللي غير كده مهزوم ونسأل الله العافية. خلاص؟ يقول بقى ايه؟ ما مقدار هذه الدنيا من اولها الى آخرها حتى نبيع حظنا من الله والدار الآخرة بها. فكيف بما ينال العبد منها؟ في هذا الزمن - [00:27:52](#)

الذي هو في الحقيقة كغفوة حلم لا نسبة له الى دار البقاء البتة. قال تعالى شف ربنا وهو بيكلمني عن الدنيا بقى مقدارها قد ايه؟ ودي متكررة في القرآن. اسمع هيقول لك ايه بقى. ويوم يحشرهم - [00:28:12](#)

كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار. يتعارفون بينهم. ساعة من النهار. كل اللي احنا فيه ده هيتلخص كله كأنه ساعة من النهار؟ قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها الى رب - [00:28:28](#)

بك منتهاها انما انت منزر من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبسوا الا عشية او ضحاها قال الله عز وجل كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. بلاغ - [00:28:48](#)

ليهلك الا القوم الفاسقون. وقال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل على الدين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. وقال تعالى يوم ينفخ في الصور - [00:29:08](#)

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوم انت عايز حقائق ناصعة اكثر من كده؟ يقول فهذا حقيقة هذه الدنيا. عند موافاة القيامة - [00:29:28](#)

فلما علموا قلة لبسهم فيها وان لهم دارا غير هذه الدار هي دار الحيوان. الحيوان يعني الحقيقية الكاملة وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون طيب فلما علموا قلة لبسهم فيها وان لهم دارا غير هذه الدار هي دار - [00:29:55](#)

حيوان ودار البقاء رأوا من اعظم الغبن يعني الخسران بيع دار البقاء بدار الفناء. فاتجروا تجارة كياس الاكياس يعني اهل الفطنة. مش انت في السوق كده؟ في واحد تاجر مركز ده يقول لك عليه كيس عاقل عارف امتى يشتري - [00:30:25](#)

امتى يبيع امتى يخزن امتى يعمل تخفيض كيس فاهم هو بيعم ايه قال ربح تجارته ومقدار ما اشتروه ربح تجارتهم ومقدار ما اشتروه وكل احد في هذه الدنيا بائع مشتر متجر كل واحد في الدنيا - [00:30:45](#)

هي دي معه راس مال بيبيع ويشتري ويتاجر. وكل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها او مبتاعها فمعتقها وده معنى جميل جدا ورد في حديث في اه صحيح مسلم حديث آآ ابي ما لك الاشعري - [00:31:05](#)

اللي هو اه الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ ميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض. الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. وبعدين الحديث يختم ويقول لك ايه بقى؟ كل الناس يغدو. فبائع نفسه - [00:31:28](#)

او موبقها. الحديث ده من عزمته ومن معانيه الامام النووي حطه من الاربعين نوايا اللي هي فيها ايه؟ اصول الاسلام. وابن وابن رجب شرحه شرح رائع بصراحة ومما ذكره ابن رجب فيه بيجيب بقى ايه كيف يغدو الناس يعني الناس ازاى يعني ايه يعني ايه كل الناس يغدو - [00:31:58](#)

او معتقه او موبقة وقام جايب حديث عن الامام احمد والحديث ده الهيتمي قال عليه رجال ورجال الصحيح. الحديث بيقول ايه بقى؟ عن كعب ابن عجرة رضي الله عنهم. اه عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب ابن عجرة رضي الله عنه اعاذك الله - [00:32:18](#)

الله من امارة السفهاء. فقال كعب وما امارة السفهاء؟ قال امراء يكونون بعدي لا يقتدون بهدي ولا يستنون بسنتي. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم. فاولئك ليسوا اني ولست منهم ولا يرد علي حوضي. ومن لم يصدقهم بكذبهم. ولم يعينهم على ظلمهم - [00:32:38](#)

فاولئك مني وانا منهم. وسيردوا علي حوضي. دي وصف كل واحد حكما للمسلمين. لا يقتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يستن بسنته بحكم النبي صلى الله عليه وسلم. دي امارة سفهاء - [00:33:08](#)

لا يستحق الا مسل هذا الوصف. طيب عموم المسلمين يتعاملوا معه ازاى؟ النبي بيحذر. بيقول اللي يصدقهم بكذبهم ويعينهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم. ولا يرد علي الحوض. يبقى المنهي عنه لما بيقى فيه - [00:33:28](#)

حكم غير موافق لسنة النبي عليه الصلاة والسلام وغير موافق للشرع. انك تاخذ بالك لا تصدق كذبهم. هيحصل افتراء على الشرع. هيحصل تبديل في قائد تبديل لاحكام الشريعة فتوى ضل باطل منتشر لا تصدقهم بكذبهم. اوعى اوعى تصدق هذا الكذب - [00:33:48](#)

ولا تتبناه ولا تروجه. دي واحد. اتنين واعانهم على ظلمهم. هيظلموا الناس باخز اموال او بانتهاك اعراض او باراقة دماء او بتقييد حرية لا تعين على لا تعن على ظلم - [00:34:08](#)

من قط مطلقا. طيب واللي ما عملش كده؟ ومن لم يصدقهم بكذبهم؟ مع ان الكذب منتشرة ملئ الافاق واجهزة كاملة. ومن لم يعينه على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم. وسيرد علي حوضي. طب في حالة تالته - [00:34:28](#)

ان واحد يصدقهم فيما يصدقون فيه. ويعينهم في المعروف وليس في الايه؟ في الظلم. ده حكمه ايه اه حكمه زي الثاني فهو مني ولست فهو مني وانا منه وسيرد علي حوضي. لانه في الحقيقة لم يتلبس - [00:34:48](#)

باطل. ودي بصراحة بعض الناس بالزات بعض المتدينين ممن يعني ضاق عطنه وقل علمه وفهمه لا يستطيع ان يتصورها او يتعامل معها بنوع من الانتقائية. ازاى يتعامل في واقع غربة الدين؟ ازاى يتعامل في واقع استضعاف المسلمين؟ بعض الناس بيقول هو - [00:35:08](#)

هو الصدام الكامل وليس الا. وده لا يمكن ولا يستطاع ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام لما قالوا له ان قريش قد يريدون هدنة قال والزي نفسي بيده لا يدعون الى خطة يعظمون فيها حرمان الله الا ايه - [00:35:28](#)

قال لي بتقول ايه ؟ اقف هنا واقف في الحزب في الصحيحين على فكرة. هل ممكن مشركي قريش يدعوا الى خطة يعظموا فيها حرمان الله! دول مشركين يا عم! اه ممكن - [00:35:48](#)

ليه ؟ طب ليه هيدعوا الله ؟ لهم فيها مصلحة دنيوية. يبقى لو واحد مشرك فضل على انه يكون مسلم فاسق او دعك لي حاجة فيها تعظيم لحرمة الله او او شعائر الله. ينفع تتعاون معه ؟ اه ينفع اتعاون معه. وصلت ولا ما وصلت ؟ طيب نكمل - [00:35:58](#)

الحديث يا كعب يا كعب ابن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة والصلاة قربان او قال برهان يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت اولى به فليترك الله كل امرئ فيما يطعم ويطعم اهله. يا كعب - [00:36:18](#)

ابن عجرة الناس غاديا ده الشاهد بقى. الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها. وبائع نفسه فموبقها. انت مين من دول بقى ؟ لذلک عايزين نعرف السلف اتعاملوا مع الحديث ده ازاى ؟ يعني - [00:36:48](#)

الصحابه فمن بعدهم اتعاملوا مع الحديث ده ازاى ؟ اسمع بقى صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. وطبعا الحديث ده موافق لقول الله عز وجل في سورة الشمس فالهمها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسه يبقى دلالة الحديث - [00:37:08](#)

على ان كل انسان اما ساع في هلاك نفسه او في هكاكها او في فكاكها. فمن سعى في طاعة الله فقد باع نفسه لله واعتقها من من عذابه. ومن سعى في معصية الله تعالى فقد باع نفسه بالهوان واوبقها بالاثام الموجبة لغضب الله وعقابه. طيب - [00:37:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اول ما بعس قال ايه ونزل عليه انزل عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا. وفي رواية اخرى للبخاري يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله. وفي رواية مسلم انه دعا قريشا - [00:37:48](#)

اجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة ابن كعب انقذوا انفسكم من النار الى ان قال يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا. ازاى بقى الواحد يشتري نفسه ؟ كل الناس ياخده ازاى يشتري نفسه - [00:38:08](#)

يشتري نفسه بكثرة التسبيح. ففي حديث وان كان اسناده في ضعف عن ابن عباس مرفوعا. من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى. وكان من اخر يومه عتيقا من النار. ازاى يشتري نفسه ؟ يشتري نفسه كما فعل جماعة - [00:38:31](#)

من السلف اشتروا انفسهم من الله عز وجل باموالهم. فمنهم من تصدق بماله كله كحبيب ابن ابي محمد. وان كان اللي ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:51](#)

قال لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تزرهم عالة يتكففه الناس. وقال له الثلث والثلث كثير. بس بقول لك الناس فهمت الحديث وعايذ اطبق قال لك انا هشتري نفسي بربنا بالفلوس دي. الصدقة دي يشتري بها نفسي من ربنا من النار. ومنهم من تصدق بوزنه - [00:39:01](#)

فضة ثلاث مرات في حياته. يعني انا وزني مسلا كم كيلو؟ ايا كان الوزن خلاص ؟ كل واحد ويشتري نفسه بايه ؟ بالبتاع يوزن وفضة اتصدق بقى في سبيل الله مرة وكمان مرة. ليه ؟ مش هتشتري نفسك لله سبحانه وتعالى. ومنهم من زي مين اللي عمل كده ؟ كان آآ كخالد ابن - [00:39:21](#)

الطحان ومنهم من كان يجتهد في الاعمال الصالحة ويقول انا اسير اسعى في فكاك رقبتني منهم عمرو ابن عتبة بعضهم كان يشتري نفسه بانه يسبح في اليوم اتناشر الف تسبيحة بالدية. لاتناشر الف درهم آآ اتناشر الف درهم صح ؟ اللي هو ايه ؟ الدية - [00:39:41](#)

ديت القتل الخطأ. يبقى يعمل ايه بقى ؟ يشتري نفسه من ربنا. يقول لك انا كانه بيتعامل مع نفسه. انا اوبقت نفسي وعملت معاصي في حياتي عايز اشتري نفسي من ربنا ديتي. وقال الحسن شف بقى العمق فهم السلف والكلام الجميل. المؤمن في الدنيا كالاسير



يسعى في - 00:40:01

انفكاك رقبتك لا يأمن شيئا حتى يلقي الله عز وجل. وقال الحسن رحمه الله ابن ادم انك تغدو في طلب الارباح فليكن همك نفسك.  
انت عمال تتاجر في كل حاجة الا في الحاجة التي فيها فائدة الآخرة. عمال تقلب - 00:40:21

المصلحة في اي حنة ودور على مصلحة في اي حنة الا مصلحة الآخرة. الحسن البصري يقول لك ايه بقى؟ يا ابن ادم انك تغدو وتروح في طلب الارباح فليكن همك نفسك فانك لن تربح مسلها ابدًا. وقال ابو بكر بن عياش قال لي رجل مرة وانا شاب وده بقى فائدة - 00:40:41

واحد يتدين في الشباب وربنا ينور بصيرته وقلبه كده. قال ابو بكر بن عياش قال لي رجل مرة وانا شاب خلص رقبتك تطعت في الدنيا من رق الآخرة. فان اسير الآخرة غير مفكوك ابدًا. قال ابو بكر فوالله ما نسيتها بعد - 00:41:01  
عشت حياتي كلها شاغل بالي بالامر داهو. ازاى اخلص نفسي من رق الآخرة؟ وقال محمد بن الحنفية ان الله عز وجل جعل الجنة ثمنًا لانفسكم. فلا تبيعوها بغيرها. وكان بعض السلف يبكي ويقول ليس لي نفسان انما لي نفس واحدة. اذ ذهبت - 00:41:21  
لم اجد اخرى وقيل لمحمد ابن الحنفية من اعظم الناس قدرا؟ قال من لم يرى الدنيا كلها لنفسه خطرا يعني ثمنًا وانشد بعض السلف ائامن بالنفس النفيسة ربها. وليس لها في الخلق - 00:41:41

كلهم ثمن بها تملك الآخرة او بها تملك الآخرة على الآخرة. فان انا بعثتها بشيء من فذاك هو الغبن. لان ذهبت نفسي بدنيا اصيبها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن - 00:42:01

ابن القيم يقول لنا فبائع نفسه فموبقها او مبتاعها فمعتقها. ثم قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله. فيقتلون ويقتلون ودي قراءة الجمهور. انه يبدأ الاول يقتلون البناء للفاعل. حمزة والكسائي قرأوا العكس. قالوا ايه؟ فيقتلون - 00:42:21

ويقتلون. قراءة الجمهور فيها رعاية لشرف الجهاد في سبيل الله واعزاز دين الله عز وجل بالجهاد. وقراءة الحمزة والكسائي فيها ايه رعاية لمنصب الشهادة وفضل الابه؟ الشهادة يقتلون الاول. تمام؟ بس انا عايزك تركز في الآية ديت - 00:42:48

الجنة تمنها ايه؟ عشان لما حد يجي يقول لك ضحي بحاجة بتعطلك عن ربنا الحاجة دي ممكن تكون نوم الحاجة دي ممكن تكون اكل. الحاجة دي ممكن تكون صاحب بتسيبه. الحاجة دي ممكن تكون مكسب محرم او فيه شبهة. الحاجة دي ممكن تكون آآ خروج من بلد يكسر - 00:43:08

فيها التدين الى بلد اخرى يحصل فيها تساهل وتحلل. باقول لك ضحي بدي على فكرة. ده ربنا بيقول لك ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يا نهار ابيض! شف انت ده التمن عند ربنا اللي ربنا بيلفت نظرك له؟ مش كده خالص. ده بيقول لك لو انت عايز الجنة بصدق - 00:43:28

لو اتعز الجنة بصدق وطن نفسك وجهز نفسك ان لما يطلب منك انك تبيع نفسك تضحي بنفسك في سبيل الله انفسهم الاول واموالهم كل فلوسك ما تقولش لأ ما تقولش فكر ان الله اشترى من المؤمنين - 00:43:48

واموالهم دي السلعة تمنها ايه؟ بان لهم الجنة. بان لهم الجنة. طيب يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا. العلماء في التفسير يقولوا دي معناها ان ربنا لا يغير هذا العقد ابدًا. لا يقيم ولا يستقيل. العقد ده لحد يوم القيامة. كل اللي هيوفي به ربنا هيوفي له التمن - 00:44:08

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. خلي بالك ده كانت للامة دي وللأمم السابقة ده على التفسير الاول وعلى التفسير ده للامة التي خطاب للمؤمنين في الامة دي. بس اوصفهم ان هم هيبيعوا انفسهم لله مذكورة في التوراة وفي الابه - 00:44:30

بالانجيل ومن اوفى بعده من الله طب ليه الكلام هنا فيه تأكيدات قال لك لان دي سورة التوبة بدأ الحز على الجهاد في فيها بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من - 00:44:50  
الآخرة فجه هنا وبياكد لهم ازاى هتعرضوا بالحياة الدنيا من الآخرة؟ ده ربنا اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم اليهم الجنة. وعدا

عليه حقا الوعد ده مش هيتغير يختلف ولا يتبدل. في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - [00:45:10](#)

وذلك هو الفوز العظيم. يقول ابن القيم فهذا اول نفعه من ثمن هذه التجارة. فتاجروا ايها المفلسون ويا من لا يقدر على هذا الثمن ها هنا ثمن اخر فان كنت من اهل هذه التجارة فاعط هذا الثمن - [00:45:30](#)

واحد ما تيسر له الجهاد عجز عنه لم يقدر له. في لسه بقية الصفات. التائبون عابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله بشر المؤمنين. ويذكر ايضا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:45:50](#)

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ربنا في القرآن سبحانه وتعالى عشان خاطر البشر همته منصرفه للمكسب والفلوس والتجارة كلهم بلغة المكسب والتجارة. قال له مش - [00:46:20](#) التجارة مش عايز تكسب بيقول للنبي آآ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه يا ايها الذين هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب شف التجارة دي بقى ايه راس مالنا في الدنيا الدين طيب باللغة العقل كده اي تجارة يضيع فيها راس مالك انت كسبان ولا خسران - [00:46:40](#)

ردوا يا جماعة. بلا شك خلاص احنا راس مالنا الدنيا. في الدنيا هو الدين. لما ربنا سبحانه وتعالى بيقول هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ التجارة الرابحة اللي هي ايه؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:47:00](#) اي حاجة هيكون تمنها الدين انت خسران. ان شاء الله يا رب بقى حط كل الارقام والمبالغ اللي قدامها بقى. يعني حاجة تمنها الدين هتكسب فيها مليون جنيه انت خسران. عشرة مليون خسران مليار انت خسران كل فلوس الدنيا انت خسران. في قول الله عز وجل واذا اخذ ربك - [00:47:19](#)

واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فبئس ما يشتررون. المفسرين يقولوا القليل ده اللي هو ايه؟ الدنيا كلها. يعني الدنيا كلها تمن قليل. الدنيا كلها لا تساوي جناح بعوضة. انت بقى التمن اللي هتاخده قدام ما تضع دينك قد ايه - [00:47:39](#)

قد ايه بقى التمن ده؟ عشان كده هو الخسران المحقق. ابن القيم يقوم يختم الفصل يقوم يقول لنا ايه بقى؟ والمقصود ان الذنوب تنسي العبد حظه من هذه التجارة الرابحة. وتشغله بالتجارة الخاسرة. وكفى بذلك - [00:47:59](#) عقوبة والله المستعان. ده كان فصل ابن القيم اجاد فيك عاداته في هذا الكتاب يلفت النظر الى خسران العبد البالغ لما آآ يتمادى فيه الذنوب. الفصل الثاني صغير جدا بس عايزين يتمموا لانه بقى له وصلة. بيقول ايه؟ بيقول ومن عقوباتها انها تزيل النعم الحاضرة. وتقتل - [00:48:19](#)

وتقطع النعم الواصلة. ما النعم حاجتين نعم حاضرة موجودة دلوقت. ونعم واصلة يعني ايه؟ لسه هتيجي تستدعى فالذنوب الذنوب والمعاصي تزيل النعم الحاضرة فأر تحقق البركة تزيل الموجود وتقطع النعم الواصلة - [00:48:51](#) اللي جاي يكون حجاب الذنوب وادمانها. فتزيل الحاصل وتمنع الواصل. فان نعم الله ما حفظ جودها بمثل طاعته ولا استجلب مفقودها بمسل طاعته. فانما عنده لا ينال الا بطاعته. وقد جعل الله سبحانه لكل - [00:49:11](#)

شيء سببا وافة. سببا يجلبه وافة تبطله. فجعل اسباب نعمه الجالبة لها طاعته. طاعته وافاتها المانعة منها معصيته. فاذا اراد حفظ نعمته على عبده الهمة رعايتها بطاعته فيها. واذا اراد زوالها - [00:49:31](#)

عنه خذله حتى عصاه بها. العجب شف بقى الكلام الجميل. وده برضو بيتكلم في ميكروفون كده ويقول لك فوق. بيقول العجب علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه وغيره. كل واحد فينا عارف كده بحكم اللي حصل معه شخصا في حياته وبحكم اللي شافه ايه - [00:49:51](#)

قدامه وبحكم اللي ربنا حكاه لنا في القرآن. طيب بيقول علم بذلك مشاهدة في نفسه وغيره. وسماعا لما غاب عنه من اخبار من

ازيلت نعم الله عنهم بمعاصيه. وهو مقيم على معصية الله. كأنه مستثنى من هذه الجملة - 00:50:11

او مخصوص من هذا العموم. وكأن هذا امر جار على الناس لا عليه. وواصل الى الخلق لا اليه فاي جهل ابلغ من هذا واي ظلم للنفس

فوق هذا فالحكم لله العلي الكبير - 00:50:31

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله اه لي ولكم -

00:50:51